Al-Academy Journal
Issue 118
Journal homepage: https://jcofarts.uobaghdad.edu.iq
ISSN(Online) 2523-2029/ ISSN(Print) 1819-5229
DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1576

The Impact of Exposure to Violence on Children: A Study of the Psychological Dimensions and Consequences of Experiencing Violence in Childhood"

Najm Abdullah Al-Rashed [a]

[a] *The Higher Institute of Dramatic Arts -Department of Television-State of Kuwait*

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

ARTICLEINFO

Article history:
Received 22 May 2025
Received in revised form 10 July 2025
Accepted 14 July 2025
Published 1 October 2025

Keywords:
Violence, Children, Mental Health, Media, Aggression, Prevention

ABSTRACT

This study analyzes the psychological, behavioral, and social impact of children's exposure to violence in media, including television, the internet, and video games. The research adopts a descriptive-analytical method and employs a questionnaire directed at a sample of mothers to assess the correlation between media exposure and child behavior. The results show a strong link between high exposure to violence and increased aggression, anxiety, depression, and learning difficulties. The study highlights the importance of family, school, and community intervention and proposes preventive strategies such as parental monitoring, content regulation, and supportive school programs

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1576
Najm Abdullah Al-Rashed: The Impact of Exposure to Violence on Children: A Study of the Psychological Dimensions and Consequences of Experiencing Violence in Childhood"
Al-Academy Journal - Issue 118 -ISSN(Online) 2523-2029 /ISSN(Print) 1819-5229

"تأثير مشاهدة العنف على الأطفال: دراسة الأبعاد النفسية والعو اقب النفسية للتعرض للعنف في سياق الطفولة"

نجم عبد الله الراشد[1]

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تأثير مشاهدة العنف على الأطفال من الناحية النفسية والسلوكية والاجتماعية، في ظل تزايد تعرضهم للمحتوى العنيف عبر التلفاز، الإنترنت، وألعاب الفيديو. اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام استبانة موجهة لعينة من الأمهات لقياس أثر المشاهدة على الأطفال. أظهرت النتائج أن كثافة المشاهدة ترتبط بظهور العدوانية، والقلق، والاكتئاب، وصعوبات في التعلم والتركيز. وأكدت النتائج أهمية التدخل الأسري والتربوي والمجتمعي في الوقاية من هذه الآثار وتعزيز البيئة الداعمة للطفل. كما اقترحت الدراسة مجموعة من الاستراتيجيات الوقائية تتضمن الرقابة الأسرية، تعديل المحتوى الإعلامي، وبرامج مدرسية داعمة.

الكلمات الافتتاحية:

العنف، الأطفال، الصحة النفسية، الإعلام، السلوك العدواني، الوقاية

المقدمة:

تعتبر مشكلة تأثير مشاهدة العنف على الأطفال والعواقب النفسية المحتملة لهذا التعرض في سياق الطفولة، من بين القضايا الهامة التي تثير اهتمام العديد من الباحثين والمختصين في مجال علم النفس والتربية. فالأطفال كثيرًا ما يتعرضون لمشاهدة المشاهد العنيفة، سواء في الأفلام، التلفاز، ألعاب الفيديو، أو حتى في بعض الأحداث الواقعية التي يشهدونها في بيئتهم المحيطة، وهذا يثير التساؤلات حول تأثير ذلك على نموهم النفسي وسلوكهم المستقبلي

ومما لا شك فيه أن تتناول موضوعًا مهمًا مثل تأثير مشاهدة العنف على الأطفال. ها هي مقدمة محتملة في عصرنا الحالي، حيث أصبحت وسائل الإعلام والتكنولوجيا جزءًا لا يتجزأ من حياة الأطفال، حيث يتعرضون يوميًا لمجموعة متنوعة من المحتويات، بما في ذلك المشاهد العنيفة. ومع زيادة الوصول إلى وسائل الإعلام والتكنولوجيا، أصبح من المهم التساؤل عن تأثير هذه المشاهد على الأطفال، خاصة في مراحل تطورهم النفسي. فتعتبر الطفولة فترة حساسة في حياة الإنسان، حيث تشكل الخبرات والمشاهد التي يتعرض لها الأطفال خلالها أساسًا هامًا لنموهم النفسي والاجتماعي. ومن ثم، فإن فهم تأثير مشاهدة العنف على الأطفال يعد أمرًا حيويًا للغاية. ولذلك فأن توفير فهم شامل لتأثير مشاهدة العنف على الأطفال يمكن أن يساعد في تطوير استراتيجيات فعّالة لتقليل التعرض لهذه المحتويات الضارة وتعزيز بيئة صحية وآمنة لتنمية الأطفال. وفي هذه البحث، سنكتشف الأبعاد النفسية التي تعرض الأطفال للعنف، ونلقي الضوء على العواقب النفسية المحتملة لهذه التجارب في سياق الطفولة. من خلال فهم هذه الجوانب، يمكن للمجتمع والأهل والمختصين في الطفولة العمل معًا لتوفير بيئة صحية ومشجعة تساعد الأطفال على التغلب على تحديات تعرضهم للعنف وتعزيز نموهم الإيجابي. وبناء عليه سوف يشتمل البحث على خمسة مباحث مهمة.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للبحث

مشكلة البحث:

مشكلة البحث تتمثل في عدم وجود دراسات كافية تناولت تأثيرات مشاهدة العنف على الأطفال في السياق الثقافي الخاص بالمنطقة المحددة للبحث. قد يكون هناك قلة في الأبحاث المحلية التي تفحص هذه الظاهرة بشكل مفصل، مما يقلل من قدرة البحث على تحليل الوضع بشكل دقيق وتقديم التوصيات المناسبة للسياق الثقافي والاجتماعي المحدد.

بالإضافة إلى ذلك، قد تكون هناك صعوبات في جمع البيانات المتعلقة بتجارب الأطفال في مجال مشاهدة العنف، سواء كان ذلك بسبب حساسية الموضوع أو صعوبة الوصول إلى العينات المناسبة.

ومن هنا تتمحور مشكلة البحث حول تأثير مشاهدة العنف على الأطفال والتأثيرات النفسية والعواقب البعيدة التي يمكن أن تنجم

[1] الاستاذ المشارك بالمعهد العالي للفنون المسرحية / قسم التليفزيون/ دولة الكويت

عن هذا التعرض في سياق الطفولة. ويعتبر هذا الموضوع من المشاكل الهامة التي تستدعي البحث والتحليل، حيث يشير العديد من الدراسات السابقة إلى أن التعرض المستمر للعنف في الطفولة قد يؤدي إلى مشاكل نفسية وسلوكية خطيرة في مرحلة النضج والبلوغ للتغلب على هذه المشكلة، يمكن توجيه البحث نحو استخدام منهجيات بحثية متعددة تتضمن دراسات حالة ومسوحات استقصائية وتحليل للمحتوى الإعلامي. كما يمكن الاستفادة من الأبحاث الدولية المتاحة لتعزيز فهم الظاهرة وتطبيق النتائج على السياق المحلي.

أهداف البحث:

أهداف البحث تشمل:

1. تحليل تأثيرات مشاهدة العنف على الأطفال والشباب في السياق الثقافي المحدد للدراسة.
2. فهم العوامل التي تسهم في زيادة تعرض الأطفال للعنف في وسائل الإعلام والمجتمع.
3. تقديم توصيات فعّالة للأسرة والمدرسة والمجتمع لمكافحة العنف وتقديم الدعم للأطفال المتضررين.
4. استكشاف دور الثقافة والسياق الاجتماعي في تحديد تأثيرات مشاهدة العنف على الأطفال.
5. تسليط الضوء على السياسات والإجراءات التي يمكن اتخاذها على مستوى الحكومة والمجتمع للحد من العنف وتوفير بيئة آمنة للنمو والتطور الشخصي للأطفال والشباب.

تحقيق هذه الأهداف يهدف إلى إثراء المعرفة حول التأثيرات النفسية والاجتماعية لمشاهدة العنف على الأطفال والشباب، وتقديم الحلول والتوجيهات اللازمة لمكافحة هذه الظاهرة وتعزيز البيئة الصحية والآمنة للنمو والتطور الشخصي.

أهمية البحث:

البحث العلمي يلعب دوراً حيوياً في تطوير المعرفة وفهم الظواهر والمشكلات في مجال مشاهدة العنف على الأطفال. من خلال البحث العلمي، يتم إجراء دراسات تحليلية تساعد في فهم العوامل التي تؤثر على تفاعل الأطفال مع المحتوى العنيف وتأثيراته على سلوكهم وصحتهم النفسية.

ولذلك ترتكز أهمية البحث في ثلاثة نقاط مهمة:

1. **حماية الأطفال:** فهم تأثيرات مشاهدة العنف يمكن أن يساعد في تطوير استراتيجيات وقائية لحماية الأطفال من التعرض للأفلام أو المحتوى العنيف.
2. **العو اقب النفسية:** من المهم فهم العواقب النفسية لهذا التعرض لتطوير برامج علاجية ودعم نفسي مناسب للأطفال المتأثرين.
3. **تحسين السلوك:** فهم الآثار النفسية يمكن أن يساعد في تطوير استراتيجيات لتحسين سلوك الأطفال والتأثير الإيجابي على المجتمع

فروض البحث:

فروض البحث في هذا السياق تشمل:

1. **فرضية العلاقة**: هذه الفرضية تفترض وجود علاقة تأثيرية بين مشاهدة العنف والتأثيرات النفسية والاجتماعية على الأطفال والشباب. يُفترض أن تزيد مشاهدة العنف من احتمالية ظهور مشاكل السلوك والصحة النفسية لدى الأطفال.
2. **فرضية التأثير الثقافي:** تفترض أن تأثيرات مشاهدة العنف قد تختلف باختلاف الثقافات والسياقات الاجتماعية، حيث يمكن أن تكون القيم والمعتقدات والعادات المجتمعية لها دور في تحديد كيفية استقبال الأطفال وتفاعلهم مع المحتوى العنيف.
3. **فرضية التأثير التطوري:** تفترض أن تأثيرات مشاهدة العنف قد تتغير مع تطور الأطفال ونضجهم، حيث قد يكون لها تأثيرات مختلفة على الأطفال في مراحل عمرية مختلفة.
4. **فرضية التدخل الوقائي:** تفترض أن وجود التدخلات الوقائية والتربوية والاجتماعية يمكن أن يقلل من تأثيرات مشاهدة العنف ويحمي الأطفال من الآثار السلبية المحتملة.

منهج البحث:

منهج البحث في هذا السياق يتضمن الخطوات التالية:

1. **تحديد المشكلة:** يتم تحديد مشكلة مشاهدة العنف على الأطفال والشباب وتحديد أهداف البحث والأسئلة الرئيسية التي يجب الإجابة عليها.
2. **استعراض الأدبيات:** يتم مراجعة الدراسات والأبحاث السابقة ذات الصلة لفهم المعرفة السابقة والنتائج المتاحة وتحديد الفجوات في المعرفة.
3. **تصميم البحث:** يتم اختيار المنهج البحثي المناسب ووضع خطة لجمع البيانات وتحليلها، بالإضافة إلى تحديد المتغيرات المستقلة والتابعة وتطوير أدوات البحث.
4. **جمع البيانات:** يتم تنفيذ الخطة المحددة لجمع البيانات من خلال استخدام الاستطلاعات، أو المقابلات، أو تحليل المحتوى الإعلامي، أو البيانات الثانوية.
5. **تحليل البيانات:** يتم تحليل البيانات المجمعة باستخدام الأساليب الإحصائية أو التحليل النصي أو الرسم البياني، بهدف فهم العلاقات والاتجاهات واستخلاص النتائج.
6. **تفسير النتائج:** يتم تفسير النتائج المحصلة بناءً على الأدلة والمعرفة النظرية، وتحليل الاختلافات والتناقضات، وتقديم الشروح والتفسيرات للنتائج.
7. **صياغة التوصيات:** يتم تقديم التوصيات العملية والسياسية استنادًا إلى النتائج والتحليلات، بهدف توجيه العمل العملي والسياسي والتربوي في هذا المجال.

حدود البحث:

حدود البحث في هذا السياق قد تتضمن:

1. النطاق الزمني: يمكن أن تكون الحدود الزمنية للبحث محدودة إلى فترة زمنية معينة، مثل البحث المركز على تأثيرات مشاهدة العنف في الفترة الطفولية فقط دون التطرق إلى التأثيرات على الشباب أو البالغين.
2. النطاق المكاني: قد يكون البحث محدودًا إلى منطقة جغرافية معينة أو مجتمع معين، وقد لا يمكن تعميم النتائج على سياقات أخرى.
3. التركيز العينة: قد يتم تحديد نطاق معين للعينة المدروسة، مثل الأطفال في مجتمعات محددة أو الأطفال في فئة عمرية معينة.
4. الجوانب النظرية: قد يكون البحث محدودًا في التطرق إلى بعض الجوانب النظرية لظاهرة مشاهدة العنف، دون الخوض في كل الجوانب النظرية المحتملة.
5. البيانات المتاحة: قد تكون البيانات المتاحة محدودة بسبب صعوبة الوصول إليها أو قلة الدراسات السابقة في المجال.
6. القيود المالية والزمنية: قد يتسبب القيود المالية والزمنية في تحديد نطاق البحث وقدرته على إجراء دراسة شاملة.

توضح هذه الحدود العوامل التي قد تؤثر على نطاق وقدرة البحث على استكشاف الموضوع بشكل شامل ومفصل.

الدراسات السابقة:

1- دارسة دور التلفزيون في تنشئة الأطفال لـ "فايزة أحمد يوسف صيّام" سنة 2016. (Ahmed, 2016, pp. 20-35)

هدفت الدارسة للتعرف على مدى وحجم مشاهدة الطفل للتلفاز والآثار السلبية والايجابية لمشاهدة التلفاز وأهم البرامج التي يقبل الطفل على مشاهدتها ودور الأهل في هذه المرحلة وما يقومون به. واستخدمت الدراسة طريقة المنهج الوصفي، كما واعتمدت طريقة المنهج الوثائقي في معرفة ما توصلت إليه بعض الدراسات والأبحاث السابقة لقد فتح هذا البحث آفاقا متعددة يمكن أن تكون مجالا لدراسات أخرى في هذا الموضوع ومنها:

دراسة دور الإعلام بشكل عام بتنشئة الطفل (دور الفضائيات، المذياع، الصحف، المجلات) ...

مجموعة دارسات لمراحل عمرية مختلفة للأطفال

دارسات حول تأثير الإعلام على الشباب

دارسات حول تأثير الإعلام على المرآة

دراسات حول تأثير الإعلام على المجتمع

2- **دراسة أثروسائل الإعلام على الطفل لـ "صالح الهندي"** (Al-Hindi, 2016, pp. 20-35)

هدفت الدارسة إلى إيجاد الآثار الإيجابية والسلبية لوسائل الإعلام ومنها التلفزيون على الأطفال، مع التركيز على الآثار السلبية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والذي يتيح للباحث وصف ما هو كائن وتغييره مع الاهتمام بتحديد العلاقات التي يكشف عنها البحث، وكذلك استخدام أسلوب تحليل الدراسات والبحوث والأدب التربوي وبينت الدراسة أن الدراسات العربية والأجنبية متناقضة في نتائجها بسبب اختلاف البيئات والثقافات التي تمت فيها الدارسات. وأن الأثر الذي تحدثه وسائل الإعلام في الطفل تراكمي، وهو يتفاوت في شدته حسب نوع وسيلة الإعلام وخصائصها. وان لوسائل الإعلام آثار إيجابية وآثار سلبية على نمو الطفل المتكامل. وان المدرسة والأسرة تتحمل مسئولية كبيرة في الاستخدام السليم لوسائل الإعلام التي يتعرض لها الطفل. ويمكن إيجاز الآثار السلبية الذي تحدث عنها الكاتب في ثلاث نقاط:

1. ارتفاع نسبة موضوعات الخيال في برامج التلفزيون الموجهة إلى الأطفال مقارنة بموضوعات الواقع.
2. شيوع جانب الخيال المدمر والعنف في برامج الأطفال على حساب القيم والفضائل المربية التي يحرص المجتمع على تنميتها في الأطفال.

ج - التلفزيون يعمل على تشويش عملية التربية التي بها المدارس والأسر ودور العبادة والمؤسسات التعليمية الأخرى وذلك لتعرضها الب ا رمج الأجنبية المترجمة المستوردة من عالم مختلف بثقافته وتقاليده عن الثقافة العربية.

وكذلك عرض الكاتب الجانب الإيجابي للتلفاز، وركز على الأهداف الصحية والاجتماعية والترفيهية لهذه البرامج التلفزيونية.

3- **دراسة دور التلفزيون في تنمية القدرات التفكير الإبداعي عند أطفال ما قبل المدرسة لـ "سعيد عيّاد"**

تحدثت هذه الدراسة عن دور التلفزيون في تنمية قدرات التفكير الإبداعي عند الأطفال وحددت عينة هذه الدراسة من أطفال ما قبل المدرسة من عمر خمس إلى ست سنوات، كما أنه تم اختيار عينة من حلقات برنامج تلفزيوني تعليمي، وذلك لمعرفة كيفية تنمية قدرات التفكير الإبداعي عند الأطفال. استخدمت الدارسة طريقة البحث الكمي، ومنهج تحليل المضمون، وخرجت الدراسة بأن الطفل بحاجة إلى ثلاثة أمور أساسية من أجل تنمية قدراته الإبداعية، وأدراك واقعه وبيئته بطريقة متفردة ومتميزة، حتى تتفتح أمامه تصورات واقتراحات جديدة، وهي:

الطفل بحاجة إلى محفزات ومثيرات لإثارة جانبه الانفعالي وتجعله متفاعلا مع الموقف الذي يشاهده. وايضاً

الحرية النفسية والتي من خلالها يستطيع أن يمارس التعلم الذاتي في إطار الجماعة للحصول على المعلومات، واكتساب القدرات والمعرفة محفز لمهارته العقلية وتدريبها وتنميتها الانتباه، والإد ارك، والتذكر.

4- دراسة لغة الجسد في برامج الرسوم المتحركة من برنامج مغامرات عدنان لـ "هيثم عبدة "سنة2017 (Abdo, 2017, p. 15)

هدفت هذه الدارسة إلى التعرف على لغة الجسد في برنامج الرسوم المتحركة مغامرات عدنان، الموجهة للأطفال والتي يمكن أن تغير سلوكهم وعاداتهم وثقافاتهم وأنماطهم السلوكية بشكل إيجابي أو سلبي، كما هدفت إلى معرفة أهمية السلوكيات الحميمية والأصوات المؤثرة والرموز الاتصالية في برنامج مغامرات عدنان والذي يتكون من 26 حلقة، وقد اعتمدت الدارسة المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الدراسة إلى ما يلي:

أن العناق هو أول تصرف يقوم به الطفل مع الأطفال، وخاصة عندما يتشارك الطفل مع الطفل الآخر، وهذا يؤكد دور العناق في إزالة الرهبة.

أن لغة العيون هي اللغة التي يتفاهم بها الأطفال أكثر من لغة الكلام وذلك من خلال حركة العيون.

أنه من أنواع العنف التي يكتسبها الطفل بالإضافة إلى التخريب في افتعال الحريق، فنجده يحرق كل شيء يأتي أمامه أن الطفل إذا غضب يقوم بصك اسنانه، كرد فعل جسدي والذي يدل على شدة انفعال من الموقف المؤثر الذي حدث إن الصوت العالي للآلات الثقيلة يؤثر على الأطفال من ناحية الخوف والتوتر. إن للألوان دوا كبيراً في التعبير عن المواقع، وتعريف الطفل بطبيعة المكان.

وللعلامات المحددة دور في تعريف الطفل بالأشياء وتنمية قدرته على التفكير في هذه العلامات والى ماذا ترمز وبذلك يكون لها دور كبير في مساعدة الطفل وإرشاده. وأن الأطفال وما يشاهدونه من أدوات مستخدمة في الرسوم المتحركة، يقومون بتقليد استخدامها ولهذا على الأهل أن يكونوا على وعي بما يقوم به الطفل وبما يفعله لأنها تؤثر على ومال وتشجعه على استخدام أدوات لم يستخدمها من قبل مما تعرضه للأذى

ومن خلال بعض الدراسات السابقة عن مشاهدة العنف عند الأطفال على مواقع التواصل الاجتماعي فقد

أجريت العديد من الدراسات حول تأثير مشاهدة العنف على الأطفال، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسات ما يلي:

5- **يمكن أن تزيد مشاهدة العنف من العدوانية والسلوكيات المعادية للمجتمع لدى الأطفال. وجدت دراسة** أجريت عام 2019 ونشرت في مجلة "**Pediatrics" (https://publications.aap.org/**) أن الأطفال الذين يشاهدون الكثير من العنف على التلفزيون هم أكثر عرضة للعدوانية الجسدية واللفظية، وكذلك السلوكيات المعادية للمجتمع مثل التنمر والسرقة.

6- **يمكن أن تقلل مشاهدة العنف من التعاطف والمشاعر الإيجابية لدى الأطفال. وجدت دراسة أجريت** عام 2017 ونشرت في مجلة "**Child Development" (https://www.srcd.org/publications/journals**) أن الأطفال الذين يشاهدون الكثير من العنف على التلفزيون هم أقل عرضة للشعور بالتعاطف مع الآخرين، وأكثر عرضة للشعور بالغضب والخوف.

7- **يمكن أن تزيد مشاهدة العنف من مشاعر القلق والاكتئاب لدى الأطفال. وجدت دراسة أجريت عام** 2016 ونشرت في مجلة "**Journal of Youth and Adolescence" (https://link.springer.com/journal/10964**) أن الأطفال الذين يشاهدون الكثير من العنف على التلفزيون هم أكثر عرضة للإصابة بأعراض القلق والاكتئاب.

8- **يمكن أن تؤثر مشاهدة العنف على تطور الدماغ لدى الأطفال. وجدت دراسة أجريت عام 2015** ونشرت في مجلة "**Nature Neuroscience" (https://www.nature.com/neuro/**) أن التعرض للعنف في وسائل الإعلام يمكن أن يؤدي إلى تغييرات في بنية الدماغ لدى الأطفال، مما قد يزيد من خطر الإصابة بالعدوانية والسلوكيات المعادية للمجتمع.

التعليق على الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة التي تم ذكرها تسلط الضوء على أهمية فهم تأثير وسائل الإعلام، وخاصة التلفزيون، على الأطفال. تظهر هذه الدراسات أن الإعلام يمكن أن يلعب دوراً هاماً في تنمية الأطفال وتشكيل آرائهم وسلوكياتهم، سواء كانت آثاره إيجابية أو سلبية.

من خلال دراسة صيام، تبين أن التلفاز يمكن أن يكون أداة تعليمية مهمة للأطفال، ولكن يجب مراقبة محتواه بعناية لضمان عدم تأثيرها السلبي. من جهة أخرى، تظهر دراسة الهندي أن التلفاز يمكن أن يؤثر سلباً على نمو الأطفال وسلوكهم إذا لم يتم استخدامه بشكل صحيح، وهو ما يتطلب تدخلًا من الأسرة والمدرسة.

من جهة أخرى، تسلط دراسة عياد الضوء على أهمية البرامج التلفزيونية في تنمية القدرات الإبداعية للأطفال، مما يعزز فهمنا لكيفية تأثير البرامج التلفزيونية على تطور الطفل.

أخيرًا، دراسة عبدة تركز على لغة الجسد والعنف المتناولة في الرسوم المتحركة، وتشير إلى أن الأطفال يمكن أن يتأثروا بشكل كبير بما يشاهدونه، وبالتالي يجب على الأهل والمجتمع مراقبة ما يتعرضون له وتوجيههم بشكل مناسب.

بشكل عام، تسلط هذه الدراسات الضوء على الحاجة إلى فهم أعمق لتأثير وسائل الإعلام على الأطفال، وتوفير الإرشاد والتوجيه لكيفية استخدام هذه الوسائل بشكل صحيح وفعال.

الفصل الثاني
الإطار النظري للبحث
المبحث الأول
الأبعاد النفسية لمشاهدة العنف على الأطفال

أولا: الإطار النظري

تعريف العنف ومشاهدة العنف:

العنف يمكن تعريفه على أنه استخدام للقوة أو التهديد بالقوة لتحقيق أهداف أو لإلحاق الضرر بالآخرين، سواء بشكل جسدي، أو لفظي، أو عاطفي، أو جنسي.

أنواع العنف:

- **العنف الجسدي:** يشمل أي تصرف يتسبب في إلحاق أذى جسدي بشخص آخر، سواء بواسطة اللمس أو الضرب أو استخدام الأسلحة.
- **العنف اللفظي:** يتضمن استخدام الكلمات أو اللغة بشكل مهين أو مهدد، مما يسبب إلى الضحية شعورًا بالإهانة أو الخوف.
- **العنف العاطفي:** يشمل السلوكيات التي تستخدم لإلحاق الأذى العاطفي بالآخرين، مثل التهديد بالتخلي أو العزل الاجتماعي. (Al-Omar, 2004)
- **العنف الجنسي:** يتضمن أي تصرف جنسي غير مرغوب فيه أو غير مطلوب يتم بواسطة القوة أو التهديد، سواء كان ذلك الاعتداء جنسيًا أو تحرشًا جنسيًا.

أما بالنسبة لمصادر التعرض للعنف، فهي متنوعة وقد تشمل:

- **وسائل الإعلام:** يمكن للأطفال أن يتعرضوا للعنف من خلال البرامج التلفزيونية أو الأفلام وألعاب الفيديو التي تحتوي على مشاهد عنيفة.
- **العائلة:** يمكن أن يتعرض الأطفال للعنف في بيئتهم المنزلية من خلال التعرض للعنف بين أفراد الأسرة، سواء كان ذلك العنف الجسدي أو اللفظي أو العاطفي.
- **المجتمع:** يمكن أن تكون المدارس أو الأحياء التي تعيش فيها الأطفال بيئة تتسم بالعنف، سواء كان ذلك العنف بين الأقران أو التعرض للتنمر أو العنف المؤسساتي.

تأثيرات مشاهدة العنف على سلوك الأطفال:

مشاهدة العنف يمكن أن تؤثر بشكل كبير على سلوك الأطفال وصحتهم النفسية بشكل عام. إليك بعض التأثيرات الرئيسية:

1. **العدوانية والسلوك المعادي للمجتمع:** يمكن لمشاهدة العنف أن تزيد من ميل الأطفال نحو العدوانية والسلوك المعادي للمجتمع، حيث يمكن أن يقلدوا السلوك العدواني الذي يرونه في وسائل الإعلام أو في بيئتهم المحيطة.
2. **القلق والاكتئاب:** قد تسبب مشاهدة العنف القلق والاكتئاب لدى الأطفال، حيث يمكن أن يشعروا بعدم الأمان والقلق حيال العالم من حولهم.
3. **الخوف وفقدان الشعور بالأمان:** يمكن للعنف المشاهد أن يؤدي إلى زيادة مستويات الخوف وفقدان الشعور بالأمان لدى الأطفال، مما يؤثر على جودة حياتهم اليومية وعلى علاقاتهم الاجتماعية.(Evelyn, 2012)
4. **صعوبات التعلم والتركيز:** يمكن أن تؤثر مشاهدة العنف على قدرة الأطفال على التعلم والتركيز في المدرسة، حيث يمكن أن تكون لديهم صعوبة في التركيز على الدروس والمهام بسبب التوتر والقلق الذي يشعرون به.

بشكل عام، يجب أن يكون هناك اهتمام كبير بتقليل تعرض الأطفال للعنف ومساعدتهم في التعامل مع التأثيرات النفسية السلبية التي قد تنتج عنه. تشمل الاستجابة الفعالة توفير بيئة آمنة وداعمة، بالإضافة إلى تقديم الدعم النفسي والاجتماعي

اللازم للأطفال المتأثرين.

العوامل الشخصية والبيئية المؤثرة على تأثيرات مشاهدة العنف:

العمر والجنس:

- **العمر:** يمكن أن يؤثر العمر على استجابة الطفل للعنف المشاهد، حيث إن الأطفال في مراحل مختلفة من تطويرهم النفسي قد يتفاعلون بطرق مختلفة. على سبيل المثال، يمكن أن يكون للأطفال الأصغر سناً تأثير أكبر بسبب قلة فهمهم للمشاهد المعنية.
- **الجنس:** قد تكون هناك اختلافات بين الجنسين في كيفية استجابتهم للعنف، حيث إن الفتيان والفتيات قد يتعاملون مع التجارب العنيفة بطرق مختلفة. على سبيل المثال، يمكن أن يكون لدى الفتيان الرجولة والعنف كوسيلة للتعبير عن القوة، بينما قد يكون لدى الفتيات استجابات أكثر اهتمامًا بالعواطف.

الخلفية الاجتماعية والاقتصادية:

تعتبر الخلفية الاجتماعية والاقتصادية للأسرة عاملاً هاماً في تحديد كيفية تأثير مشاهدة العنف على الأطفال. فالأطفال الذين ينتمون إلى أسر ذات مستوى اقتصادي منخفض قد يكونون أكثر عرضة للتعرض للعنف وبالتالي تأثيراته النفسية السلبية.

قد يكون للدعم الاجتماعي والاقتصادي في الأسرة دور إيجابي في التخفيف من تأثيرات مشاهدة العنف، حيث يمكن أن يوفر بيئة داعمة تساعد الأطفال على التعامل مع التجارب الصعبة.

وجود دعم عاطفي من العائلة:

يمكن أن يكون وجود دعم عاطفي قوي من العائلة عاملًا مهمًا في تخفيف تأثيرات مشاهدة العنف على الأطفال. بالدعم العاطفي يمكن أن يوفر للأطفال الدعم اللازم للتعامل مع المشاعر السلبية التي تنتج عن تجاربهم. (Khalil, 2004)

التعرض للعنف في المنزل:

قد يزيد التعرض للعنف في المنزل من تأثيرات مشاهدة العنف على الأطفال، حيث إنه يمكن أن يؤدي إلى زيادة مستويات التوتر والقلق والخوف لدى الأطفال، مما يزيد من تأثير العنف الذي يشاهدونه في الوسائط الأخرى.

المبحث الثاني

العو اقب النفسية للتعرض للعنف في سياق الطفولة

استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي

مشاهد العنف على الإنترنت والتلفاز.. أثارها السلبية على الأطفال

يستطيع الأطفال اليوم الوصول إلى وسائل الإعلام عبر الأجهزة التقليدية مثل التلفاز والأجهزة المحمولة مثل التابلت والحاسوب المحمول. ومع زيادة المنافذ يصبح الأطفال أكثر عرضة لمشاهدة المحتوى العنيف مثل الحياة الحقيقية أو أفلام الرسوم المتحرّكة حيث تستخدم القوّة ويتم إحداث الأذى لفرد أو شخصية ما. رغم أن مشاهد العنف قد تكون ممتعة أو مسلية في بعض الأحيان، إلا أن لها الكثير من التأثيرات السلبية على الصحة النفسية وخاصة على للأطفال.(Abdullah, 2001)

وتظهر الدراسات أن 37% من المحتوى الإعلامي الموجّه للأطفال يحتوي على مشاهد للعنف الجسدي أو اللفظي. كما أن 90% من الأفلام و68% من ألعاب الفيديو و60% من العروض التلفزيونية و15%من الفيديوهات الموسيقية تحتوي على شكلٍ من أشكال العنف. ولا يزال يرتفع في بعض الأحيان، حيث تبيّن أن كمية العنف في الأفلام الرائِجة قد ارتفعت باطراد خلال الخمسين سنة الماضية.

تظهر الأدلّة أن ذلك الأمر قد يصبح مؤذياً للأطفال الصغار. يبدأ الأطفال ما بين سن الثالثة والرابعة بتطوير منظورات وتوقّعات للعالم المُحيط بهم. وتتأثّر وجهات النظر تلك بتجاربهم اليومية. وإذا تعرّض الأطفال غالباً لمشاهد العنف فقد يطوّرون نظرة تُريهم العالم أكثر خطراً مما هو في واقع الحال

يقدم النشاط على الانترنت للأطفال والشباب فرصة للتواصل العالمي والتعلم ويوفر التفاعل الاجتماعي مع الأقران، خصوصاً بين

ذوي الاهتمامات المتماثلة. ومع ذلك، يمكن أن تكون شبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي تهديداً حقيقياً وخطراً على الطفل غير الخاضع للإشراف، بما في ذلك من خلال " التنمر الالكتروني أو التحرش عبر الانترنت" والوقوع ضحية الكبار الذين يسعون للتحرش بالأطفال. ومن المخاطر والمشاكل في هذا الصدد:

- الوصول إلى مواقع غير ملائمة
- التعرض للاستهداف والتضليل عبر الإعلانات الكثيفة
- إضاعة الوقت الضروري لتطوير المهارات الاجتماعية الحقيقية والأنشطة والتمارين البدنية بالبقاء على الانترنت
- الكشف عن الكثير من المعلومات الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي
- التعرض للتنمر من قبل الآخرين على مواقع التواصل الاجتماعي

قد يكون تبادل المراهقين لأفكارهم ومشاعرهم حول التحديات الشخصية على وسائل التواصل الاجتماعية أمراً مغرياً، ولكنه ليس دائماً أفضل الطرق للتعامل مع المشاكل.

وبالتالي، فمن المهم للآباء أن يدركوا أن مستوىً عالياً من التوجيه والإشراف هو الأمثل لتجربة ووتيرة استخدام الطفل أو الشاب لشبكة الانترنت. قضاء الوقت مع الطفل في بداية استكشافه لخدمة الانترنت ومشاركة الطفل في تجربة الانترنت بشكل دوري يعطي الآباء والأمهات فرصة مراقبة النشاط والإشراف عليه.(Hamid, 2007)

يحتاج الآباء إلى الحصول على مساعدة متخصصة إذا كان الاستخدام أو العادات المفرطة للأطفال خارج نطاق السيطرة، وإذا كانوا يجدون صعوبة في التوقف. يمكن أن يكون هذا سلوك إدمان إذا أثر على حياة الأطفال، وقد يكون له تأثير سلبي على علاقاتهم ودراستهم.

إصابة أو إيذاء الذات

ينظر إلى سلوكيات إصابة أو إيذاء الذات بشكل مختلف من قبل الجماعات والثقافات المختلفة داخل المجتمع، وقد تختلف أسباب وشدة إيذاء الذات. هناك أشكال مختلفة من إيذاء الذات بما في ذلك: القطع أو الخدش، وضع العلامات، واختيار، سحب الجلد والشعر، الحروق/السحجات، العض، ضرب الرأس بعنف، والكدمات، الضرب أو الإفراط في ثقب ووشم الجسم (Adly, 2006)

قد يظهر المراهقون الذين يجدون صعوبة في التحدث عن مشاعرهم توترهم العاطفي، وانزعاجهم البدني، والألم عدم الثقة بالنفس مع سلوكيات إيذاء الذات. بعض المراهقين قد يشوهون أجسامهم لتجربة المخاطر، وللتمرد، ورفض قيم آبائهم، وإعلان استقلاليتهم أو لمجرد أن يتم قبولهم. بينما، قد يؤذي آخرون أنفسهم من اليأس أو الغضب للحصول على الاهتمام، أو للتعبير عن اليأس، أو لأن لديهم أفكار متعلقة بالانتحار، قد تكون هذه السلوكيات علامة على أن الطفل أو المراهق لديه مشكلة في الصحة النفسية. يستحسن أن يتحدث الآباء مع أطفالهم حول احترام وتقدير أجسادهم وطلب المشورة من أخصائي صحي مدرب لتحديد ومعالجة الأسباب الكامنة وراء إيذاء الذات

اضطرابات ما بعد الصدمة:

بعد تجربة حدث مؤلم أو صادم، قد يعاني الأشخاص من اضطرابات ما بعد الصدمة (**PTSD**)، وهي حالة نفسية تصاحبها مجموعة من الأعراض والخصائص التي تؤثر على الحياة اليومية بشكل كبير. دعنا نستعرض بعض النقاط الهامة حول **هذه الحالة:**

الأعراض والخصائص:

- **الفزع والخوف المستمر:** يعيش المصاب بـ **PTSD** في حالة من الخوف المستمر والفزع، حتى في ظل الأمور التي يمكن أن تبدو آمنة بالنسبة للآخرين.
- **الذكريات المؤلمة والفوبيا:** تعيش الشخص ذكريات مؤلمة للحدث الصادم بشكل متكرر، مما يؤدي إلى الفوبيا والتجنب من المواقف أو الأماكن التي قد تذكره بالحدث.
- **التفكير الملتوي والعواطف السلبية:** يمكن أن يتخذ الشخص معتقدات سلبية حول النفس والعالم والآخرين بسبب الحدث الصادم، مما يؤدي إلى تفاقم العواطف السلبية مثل الحزن والغضب.

- **الاضطرابات النومية:** يعاني المصاب بـ **PTSD** من اضطرابات في النوم مثل الأرق أو الكوابيس المتكررة، مما يؤثر سلبًا على جودة نومه وحالته العامة.(Fattah, 2006)

العوامل المؤثرة على الإصابة بـ PTSD**:**

- **شدة الحدث الصادم:** كلما كان الحدث الصادم أكثر شدة، كلما زادت احتمالات الإصابة بـ **PTSD**.
- **العوامل الشخصية:** تلعب عوامل الشخصية مثل التحمل النفسي ومهارات التكيف دورًا هامًا في تحديد مدى تأثر الشخص بالحدث الصادم وإمكانية تطوير **PTSD**.
- **الدعم الاجتماعي:** يمكن أن يلعب الدعم الاجتماعي الذي يتلقاه المصاب دورًا مهمًا في التعافي، حيث يمكن أن يقلل من حدة الأعراض ويساهم في تحسين الرفاهية النفسية.
- **التاريخ النفسي السابق:** يمكن أن يكون للتاريخ النفسي السابق للشخص، مثل التعرض للعنف أو الاضطرابات النفسية الأخرى، تأثيراً على مدى إصابته بـ **PTSD** بعد الحدث الصادم الجديد.

من المهم فهم أن **PTSD** يمكن أن تكون حالة شديدة وتستدعي التدخل العلاجي المناسب، والذي قد يشمل العلاج النفسي والدوائي ودعم الشخص من قبل الأهل والمجتمع.

اضطرابات القلق والاكتئاب:

اضطرابات القلق والاكتئاب هي حالات نفسية شائعة يعاني منها الكثيرون في مختلف أنحاء العالم. تتضمن هذه الحالات مجموعة من الأعراض والخصائص التي يمكن أن تؤثر بشكل كبير على حياة الأفراد وجودتها.

فيما يلي نظرة عامة على الأعراض والخصائص التي قد تظهر في حالة القلق والاكتئاب:

القلق والتوتر المستمر يمكن أن يكون القلق والتوتر المستمر من أبرز الأعراض التي يعاني منها المصابين بالاضطرابات النفسية. يشعر الشخص المصاب بالقلق بحالة من التوتر والقلق دون سبب واضح، مما يؤثر سلبا على حياتهم اليومية. (Al-Jawhari, 2019, pp. 45-60)

الشعور بالحزن والاكتئاب يمكن أن يرافق القلق شعور بالحزن العميق والاكتئاب، حيث يشعر المصابون بالاكتئاب بالتعب والضعف الشديد، يفقدون الاهتمام بالأنشطة التي كانوا يستمتعون بها في السابق.

التغيرات في السلوك والعادات اليومية يظهر المصابون بالقلق والاكتئاب تغيرات في السلوك والعادات اليومية، مثل قلة النشاط والانعزال عن الآخرين، وفقدان الاهتمام بالنشاطات الاجتماعية والهوايات.

الاضطرابات النومية تعاني العديد من الأشخاص المصابين بالاضطرابات النفسية من اضطرابات في النوم، مثل الأرق والأوهام الليلية، مما يؤثر سلبا على جودة نومهم وحالتهم الصحية بشكل عام.

التعب والإرهاق الشديد يعاني المصابون بالاكتئاب من شعور بالتعب والإرهاق الشديد حتى عندما لا يكونون قد بذلوا مجهودًا بدنيًا كبيرًا.

تتأثر الأشخاص بـ اضطرابات القلق والاكتئاب بعدة عوامل مختلفة، منها:

العوامل الوراثية يمكن أن تكون العوامل الوراثية دورا هاما في تحديد الإصابة بالقلق والاكتئاب، حيث إن وجود تاريخ عائلي بالاضطرابات النفسية قد يزيد من احتمالية الإصابة بها.

التوتر والضغوطات النفسية تزيد الضغوطات النفسية المستمرة مثل الضغوط العملية أو العلاقات الشخصية المضطربة من احتمالية الإصابة بالقلق والاكتئاب.

العوامل البيولوجية تلعب التغيرات الكيميائية في الدماغ دورا في حدوث القلق والاكتئاب، حيث إن توازن النواقل العصبية مثل السيروتونين والادرينالين يمكن أن يؤثر على المزاج والعواطف.

التجارب السلبية السابقة قد يزيد التعرض للتجارب السلبية مثل التعرض للعنف أو الإهمال في الطفولة من احتمالية الإصابة بالقلق والاكتئاب في وقت لاحق من الحياة.

عوامل الشخصية والاجتماعية يمكن أن تلعب عوامل الشخصية مثل مهارات التكيف والتفكير الإيجابي دورا في تقليل احتمالية الإصابة بالقلق والاكتئاب، بالإضافة إلى الدعم الاجتماعي والعلاقات الداعمة التي قد تسهم في تخفيف الضغوط

النفسية.(Umaima, 2005)

مشاكل السلوك:

مشاكل السلوك هي مجموعة من السلوكيات غير الملائمة التي قد تؤثر على الفرد والمجتمع بشكل سلبي. يشمل ذلك العدوانية والسلوك المعادي للمجتمع، حيث يظهر الشخص سلوكًا عدوانيًا وعدائيًا يمكن أن يؤدي إلى اعتداء جسدي أو لفظي على الآخرين أو الممتلكات، مما يخرق القوانين والقيم المجتمعية ويؤثر سلبًا على العلاقات الاجتماعية والسلام العام.

بالإضافة إلى ذلك، تشمل مشاكل السلوك سوء استخدام المواد المخدرة، حيث يقوم الشخص بتعاطي المواد المخدرة بشكل غير صحيح أو مفرط، سواء كانت غير قانونية مثل المخدرات غير المشروعة أو الكحول. يؤدي سوء استخدام المواد المخدرة إلى الإدمان والمشاكل الصحية الجسدية والنفسية، ويؤثر أيضًا على العمل والعلاقات الاجتماعية بشكل سلبي. (Ali, 2009)

ومن بين مشاكل السلوك أيضًا السلوك الجنسي الخطير، حيث يتمثل هذا السلوك في السلوك الجنسي غير القانوني أو غير الملائم مثل الاعتداء الجنسي أو التحرش الجنسي. يسبب السلوك الجنسي الخطير أضرارًا نفسية وجسدية جسيمة للضحايا، ويؤدي إلى تداعيات قانونية خطيرة للمرتكب.

تتطلب مشاكل السلوك تدخلاً فوريًا وفعالًا لمنع تفاقمها وتقليل تأثيرها السلبي على الأفراد والمجتمع بشكل عام. يشمل التدخل العلاج النفسي والتربوي، بالإضافة إلى الدعم الاجتماعي والقانوني حسب الحالة والظروف المحيطة.

صعوبات التعلم والتركيز:

صعوبات التعلم والتركيز تشكل تحديات كبيرة للأفراد في مجالات تعليمهم وتطويرهم الشخصي. تتمثل هذه الصعوبات في الأداء الأكاديمي المنخفض، حيث يكون الفرد غير قادر على تحقيق نتائج مرضية في الاختبارات والواجبات. بالإضافة إلى ذلك، يعاني الأفراد من صعوبات في الانتباه والتركيز، حيث يجدون صعوبة في التركيز على المواد الدراسية والبقاء مركزين لفترات طويلة من الزمن. هذه الصعوبات قد تكون مصاحبة لمشاكل في الذاكرة، حيث يجد الفرد صعوبة في تذكر واسترجاع المعلومات بشكل فعال. تلك الصعوبات تؤثر سلباً على مسار الدراسة والتطور الأكاديمي للفرد، مما يستدعي الحاجة إلى التدخل المبكر والمناسب لمساعدته على التغلب عليها. يمكن أن يشمل ذلك استخدام أساليب التعليم والتدريس المناسبة لاحتياجاته، بالإضافة إلى التقييم الفوري وتقديم الدعم اللازم من قبل المعلمين والمختصين في مجال التعلم والتطور الأكاديمي.

المبحث الثالث

استراتيجيات التدخل والوقاية

دور الأسرة:

دور الأسرة يلعب دورًا حاسمًا في مساعدة الأطفال على التعامل مع مشاكل مشاهدة العنف وتأثيراتها. يشمل دور الأسرة:

خلق بيئة منزلية آمنة وداعمة، حيث يشعر الأطفال بالراحة والأمان في بيئتهم المنزلية. يمكن للأسرة تعزيز الثقة والاستقرار من خلال توفير الدعم العاطفي والشعور بالتقدير والاحترام.

التحدث مع الأطفال حول العنف وتأثيراته، حيث يتم تعزيز الوعي لدى الأطفال بمخاطر العنف وكيفية التعامل معها. يمكن للأسرة فتح قنوات الاتصال للحديث بشكل مفتوح وصريح حول العنف وتوجيه الأطفال لفهم النماذج الإيجابية لحل النزاعات.

تعليم الأطفال مهارات حل النزاعات بطريقة سلمية، حيث يمكن للأسرة تعزيز فهم الأطفال لكيفية التفاعل مع النزاعات بشكل بناء وسلمي. يمكن تعليم الأطفال مهارات التواصل الفعال والاستماع والتعبير عن العواطف بطريقة صحيحة. (Abdullah, The Impact of the Media on Children, 2001)

مراقبة سلوكيات الأطفال ووسائل الإعلام التي يتعرضون لها، حيث يمكن للأسرة تقديم الإرشاد والإشراف على استخدام وسائل الإعلام ومحتوياتها. يجب على الأسرة مراقبة البرامج التلفزيونية والألعاب الإلكترونية التي يتعرض لها الأطفال والتأكد من ملاءمتها لعمرهم وقيمهم الأخلاقية.

بتبني هذه الإجراءات والتدابير، تساهم الأسرة في تعزيز صحة وسلامة الأطفال وتقديم الدعم اللازم لهم للتعامل بفعالية مع مشاكل مشاهدة العنف وتأثيراته.

دور المدرسة:

دور المدرسة يلعب دورًا حيويًا في مساعدة الأطفال على التعامل مع مشاكل العنف وتعزيز البيئة المدرسية الآمنة والداعمة. يتضمن دور المدرسة:

1. توفير برامج للتوعية بمخاطر العنف:

- يمكن للمدرسة تقديم برامج توعية تثقيفية تسلط الضوء على مخاطر العنف وتأثيراته السلبية على الأفراد والمجتمع.
- تتضمن هذه البرامج التوعية حول أنواع العنف المختلفة وكيفية التعرف عليها والتصدي لها بطرق فعالة.

2. تعليم مهارات إدارة الغضب وحل النزاعات:

- تلعب المدرسة دورًا هامًا في تعليم الأطفال مهارات إدارة الغضب وحل النزاعات بطرق سلمية وبناءة.
- يمكن للمدرسة تنظيم ورش عمل وأنشطة تفاعلية تساعد الطلاب على تعلم كيفية التفاعل مع النزاعات بشكل بناء والتوصل إلى حلول تناسب جميع الأطراف.

3. توفير الدعم النفسي للأطفال المعرضين للعنف:

- يمكن للمدرسة تقديم خدمات الدعم النفسي والاستشارة للأطفال الذين يعانون من تأثيرات العنف، سواء كان ذلك عبر جلسات فردية أو مجموعات دعم.
- يساهم الدعم النفسي في تقديم الدعم العاطفي والتوجيه اللازم للأطفال للتعامل مع التحديات النفسية التي قد تنشأ نتيجة تعرضهم للعنف.(Al-Husseini, 2012)

من خلال تلك الإجراءات، تلعب المدرسة دورًا مهمًا في تعزيز الوعي وتقديم الدعم للأطفال للتعامل بشكل فعال مع مشاكل العنف وتعزيز البيئة المدرسية الآمنة والداعمة.

دور المجتمع:

دور المجتمع يعتبر حجر الزاوية في مكافحة العنف وتقديم الدعم للأفراد المتضررين. يشمل دور المجتمع:

في المقام الأول، سن قوانين صارمة للحد من العنف في وسائل الإعلام والمجتمع تعتبر خطوة أساسية في تقليل تعرض الأطفال والشباب للعنف وتأثيراته الضارة. يمكن لتشريعات قوية وتطبيقها بشكل صارم أن تسهم في تحديد المعايير الأخلاقية للمحتوى الإعلامي وتقليل العنف المتحرك في المجتمع.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن للمجتمع توفير برامج للرعاية النفسية للأطفال المتضررين من العنف، وهذا يشمل الاستشارة النفسية والدعم العاطفي للمساعدة في تخطي تأثيرات العنف والتأقلم معها بشكل صحيح.

وأخيرًا، يجب على المجتمع نشر ثقافة اللاعنف والتسامح من خلال التثقيف والتوعية، وهذا يمكن أن يتم عبر الحملات الإعلامية والأنشطة التوعوية التي تعزز قيم السلام والتعايش الإيجابي بين أفراد المجتمع.

من خلال اتخاذ هذه الإجراءات وتعاون أفراد المجتمع بشكل فعال، يمكن تحقيق تقدم في مكافحة العنف وتوفير بيئة آمنة، ومحفزة للأطفال، والشباب للنمو، والتطور.

المبحث الرابع

الدور الحكومي والمؤسساتي في مكافحة تأثيرات مشاهدة العنف على الأطفال يعتبر أساسيًا ويمكن أن يشمل عدة جوانب، منها:

1. **وضع التشريعات والسياسات:** تعمل الحكومات على وضع التشريعات والسياسات التي تنظم محتوى العنف في وسائل الإعلام وتحدد معايير الحماية للأطفال. يمكن أن تشمل هذه التشريعات تقييدات على عرض المحتوى العنيف في أوقات محددة أو فرض تصنيفات عمرية للبرامج التلفزيونية والأفلام. (Noman, 2008)
2. **الرقابة والمراقبة:** تلعب الهيئات والمؤسسات المختصة دورًا مهمًا في مراقبة المحتوى العنيف في وسائل الإعلام والتأكد

من تطبيق التشريعات والسياسات المعمول بها. تشمل هذه الجهات الحكومية مثل هيئات الإعلام والاتصالات، وكذلك المنظمات غير الحكومية التي تعمل في مجال حقوق الطفل والإعلام.

3. **التثقيف والتوعية:** تقوم الحكومات والمؤسسات بتقديم حملات توعية وبرامج تثقيفية للأهالي والأطفال حول أخطار مشاهدة العنف وكيفية التعامل معها بشكل صحيح. يمكن أن تشمل هذه الحملات ورش العمل والندوات والمواد التثقيفية.
4. **تطوير السياسات الاجتماعية:** بالإضافة إلى التشريعات والسياسات المتعلقة بالإعلام، تعمل الحكومات والمؤسسات على وضع وتنفيذ سياسات اجتماعية شاملة تهدف إلى تعزيز البيئة الآمنة والمحافظة على صحة وسلامة الأطفال، وذلك من خلال توفير الدعم النفسي، والاجتماعي، والتربوي للأطفال، وأسرهم.(Al-Omar, Socialization, 2004)
5. **التعاون مع القطاع الخاص والمجتمع المدني:** يمكن للحكومات والمؤسسات التعاون مع القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني في تنفيذ برامج ومشاريع مشتركة لمكافحة تأثيرات مشاهدة العنف على الأطفال وتوفير الدعم اللازم لهم ولأسرهم.

بشكل عام، يجب أن تكون الجهود المبذولة من قبل الحكومات والمؤسسات متعددة الأطراف ومتكاملة لضمان حماية الأطفال من تأثيرات مشاهدة العنف وتوفير بيئة آمنة وصحية لنموهم وتطورهم.

استراتيجيات الوقاية من تأثيرات مشاهدة العنف على الأطفال

التدريب الأسري والتثقيف

ما هو المقصود التدريب الأسري والتثقيف

التدريب الأسري والتثقيف يشير إلى جملة من الأنشطة والبرامج التي تستهدف تثقيف الآباء والأمهات وتوجيههم بشأن كيفية التعامل مع أطفالهم وتربيتهم بشكل صحيح وفعّال. يهدف هذا التدريب والتثقيف إلى توفير المهارات والمعرفة اللازمة للآباء والأمهات لفهم احتياجات أطفالهم وتوجيههم نحو تطوير علاقات صحية وإيجابية معهم.

تشمل أهداف التدريب الأسري والتثقيف ما يلي:

1. **تعزيز الوعي الأسري:** تقديم المعلومات والموارد التي تساعد الآباء والأمهات على فهم مراحل نمو الطفل واحتياجاته النمائية الفردية، بما في ذلك الجوانب النفسية والاجتماعية والتعليمية.
2. **تطوير المهارات الأسرية:** توفير التدريب والتوجيه حول المهارات الأسرية الفعّالة مثل التواصل الفعّال، وإدارة الوقت، وتطوير القواعد والحدود، وإدارة النزاعات بطرق بنّاءة.
3. **تقديم الدعم النفسي والعاطفي:** توفير الدعم النفسي والعاطفي للآباء والأمهات، وتعزيز مهارات التفاعل الإيجابي مع الأطفال وتقديم الدعم اللازم لهم في التعامل مع التحديات اليومية.
4. **تعزيز السلوك الإيجابي للآباء والأمهات:** تشجيع الآباء والأمهات على تطبيق الأساليب الإيجابية للتربية والتعامل مع الأطفال، وتعزيز التفاعل الإيجابي وبناء علاقات قوية وصحية داخل الأسرة. (Ali A.-K. M.-A., 2009)
5. **توفير المعلومات حول الأساليب الفعّالة للتعامل مع تأثيرات مشاهدة العنف:** يمكن للتدريب الأسري والتثقيف أن يشمل توفير المعلومات حول كيفية التعامل مع تأثيرات مشاهدة العنف على الأطفال وتقديم الاستراتيجيات الفعّالة للوقاية منها والتعامل معها.

يتم تنفيذ التدريب الأسري والتثقيف عبر مجموعة متنوعة من الأساليب والمنصات، بما في ذلك الورش العمل، والجلسات التثقيفية، والموارد المطبوعة، والبرامج التلفزيونية، والمواقع الإلكترونية، والتطبيقات الهاتفية، وغيرها

التنظيم الأسري للوقت والمحتوى

التنظيم الأسري للوقت والمحتوى يعتبر جزءًا هامًا من الاستراتيجيات التي يمكن اتباعها للوقاية من تأثيرات مشاهدة العنف على الأطفال. يشمل التنظيم الأسري للوقت والمحتوى عدة جوانب منها:

1. **وضع جدول زمني:** يساعد وضع جدول زمني أسري محدد على توجيه الأسرة في استخدام الوقت بشكل فعّال ومتوازن. يمكن تخصيص أوقات محددة لأنشطة معينة مثل اللعب في الهواء الطلق، أو ممارسة الرياضة، أو

القراءة، بالإضافة إلى تحديد أوقات محددة لمشاهدة التلفزيون أو استخدام الأجهزة الإلكترونية.

2. **تقليل مشاهدة العنف:** ينبغي أن يتم تحديد الحدود لمشاهدة البرامج والأفلام التي تحتوي على مشاهد عنيفة، وتشجيع الأطفال على اختيار البرامج والأفلام ذات المحتوى الإيجابي والتعليمي. (Al-Jawhari, The Role of the Family in Protecting Children from the Effects of Watching Violence, 2019, pp. 45-60)
3. **المراجعة المسبقة للمحتوى:** يجب على الآباء والأمهات مراجعة المحتوى الذي يتعرض له الأطفال قبل المشاهدة، سواء كان ذلك التلفزيون، أو الأفلام، أو الألعاب الإلكترونية، للتأكد من ملاءمته لعمر ونمو الطفل وعدم وجود مشاهد عنيفة غير مناسبة.
4. **التواصل الفعّال:** يجب تشجيع الآباء والأمهات على التواصل مع الأطفال بشكل فعّال حول المحتوى الذي يتعرضون له، وتشجيعهم على الحوار حول المشاعر والأفكار التي يثيرها ذلك المحتوى.
5. **توجيه استخدام وسائل الإعلام:** ينبغي توجيه استخدام وسائل الإعلام بشكل مناسب ومتوازن، وتشجيع الأطفال على استخدام الوسائل الإعلامية بطريقة تعزز تطويرهم الشخصي والتعليمي.
6. **الاستعانة بتقنيات الحماية:** يمكن استخدام تقنيات الحماية على الأجهزة الإلكترونية مثل تقييد الوقت المسموح بمشاهدة التلفزيون أو استخدام الأجهزة اللوحية، وتفعيل مراقبة الوالدين على المحتوى الذي يتم الوصول إليه عبر الإنترنت.

تهدف هذه الاستراتيجيات إلى خلق بيئة آمنة وموجهة للأطفال، وتعزيز التفاعل الإيجابي بين الأسرة وتقليل تأثيرات المحتوى العنيف على نمو الأطفال (Ahmed B. M., 2005)

الرقابة الأبوية

استخدام التقنيات الإلكترونية لمر اقبة المحتوى

استخدام التقنيات الإلكترونية لمراقبة المحتوى يمكن أن يكون أداة فعّالة للآباء والأمهات في توجيه استخدام الأطفال للأجهزة الإلكترونية وضمان أن يتعرضوا لمحتوى مناسب لعمرهم. **هناك عدة تقنيات يمكن استخدامها لهذا الغرض، منها:**

1. **برامج تصنيف الأعمار:** تقدم بعض الأجهزة والتطبيقات خيارات لتصنيف الأعمار، حيث يمكن للآباء والأمهات ضبط الإعدادات للحد من الوصول إلى محتوى غير مناسب لعمر الطفل.
2. **برامج التحكم الأبوي:** تتيح برامج التحكم الأبوي للآباء والأمهات مراقبة وضبط استخدام الأجهزة الإلكترونية للأطفال، بما في ذلك تحديد الوقت المسموح به للاستخدام وقيود الوصول إلى تطبيقات محددة.
3. **مر اقبة التاريخ والنشاط:** يمكن للآباء والأمهات استخدام خيارات مثل مراقبة التاريخ والنشاط على الأجهزة الإلكترونية لمعرفة الأنشطة التي قام بها الطفل على الإنترنت والتطبيقات التي استخدمها.
4. **فلترة المحتوى:** توفر بعض البرامج والأجهزة خيارات لفلترة المحتوى، حيث يمكن للآباء والأمهات ضبط الإعدادات لمنع الوصول إلى مواقع الويب أو التطبيقات التي تحتوي على محتوى غير مناسب (Al-Shahrani, 2017, pp. 100-120)
5. **تقارير النشاط:** توفر بعض البرامج والتطبيقات تقارير دورية عن نشاط الأطفال على الأجهزة الإلكترونية، مما يساعد الآباء والأمهات على متابعة استخدام الأطفال وتحديد أي مخاطر محتملة.
6. **التحذيرات والإشعارات:** يمكن تكوين بعض البرامج والأجهزة لإرسال تحذيرات أو إشعارات للآباء والأمهات عندما يكون هناك نشاط غير ملائم أو محتوى غير مناسب.

من المهم أن يكون استخدام هذه التقنيات متوازنًا مع تشجيع الحوار المفتوح والبناء بين الآباء والأمهات والأطفال حول استخدام الأجهزة الإلكترونية والمحتوى الذي يتعرضون له.

7 **التواصل الفعّال:** يتضمن التواصل الفعّال بين الآباء والأمهات والأطفال الحوار المفتوح والصادق حول السلوكيات والمواقف المختلفة. يساعد التواصل الجيد في بناء الثقة بين الأسرة وتشجيع الأطفال على مشاركة تجاربهم ومشاعرهم.

8 **وضع الحدود والقواعد:** يتعين على الآباء والأمهات تحديد الحدود والقواعد المناسبة للسلوكيات المقبولة وغير

المقبولة، وشرحها بوضوح للأطفال. يساعد هذا في توجيه السلوكيات الإيجابية وتجنب السلوكيات الضارة.

9 **المراقبة النشطة:** يتضمن هذا تتبع أنشطة الأطفال ومواقفهم، سواء كان ذلك في المنزل أو خارجه، بهدف التأكد من سلامتهم وسلوكهم. يمكن للمراقبة النشطة أن تشمل تتبع استخدام وسائل الإعلام والانترنت والتأكد من ملاءمتها لعمر الطفل.

10 **توفير الدعم والتوجيه:** يعني توفير الدعم العاطفي والتوجيه الصحيح للأطفال في مواجهة التحديات والمواقف الصعبة. يساعد هذا الدعم في تعزيز الثقة بالنفس وتطوير مهارات التعامل مع المواقف المختلفة. (al-Rahman, 2012)

11 **المكافأة والتشجيع:** يشمل ذلك تقديم المكافآت والتشجيع للسلوكيات الإيجابية والمواقف النموذجية، مما يعزز التحفيز والتطور الإيجابي لدى الأطفال.

12 **النموذج الإيجابي:** يعتبر النموذج الإيجابي الذي يقدمه الآباء والأمهات أهمية كبيرة في توجيه سلوك الأطفال. من خلال تقديم نموذج إيجابي للتصرف والتعامل مع الآخرين، يتعلم الأطفال القيم والسلوكي

تعزيز الأنشطة البديلة

توفير بيئات آمنة وداعمة للأطفال خارج بيئة الشاشات الإلكترونية

توفير بيئات آمنة وداعمة للأطفال خارج بيئة الشاشات الإلكترونية يعتبر أمرًا مهمًا لتعزيز نموهم الشخصي والاجتماعي والصحي. إليك بعض الاقتراحات لتحقيق ذلك:

1. **تشجيع اللعب في الهواء الطلق:** قم بتخصيص وقت منتظم للأنشطة في الهواء الطلق مع الأطفال، مثل اللعب في الحديقة أو الرياضة في الهواء الطلق. هذا يساعدهم على تطوير مهارات حركية، والتفاعل الاجتماعي، والتواصل مع الطبيعة. (Ahmed M. , 2016, pp. 20-35)
2. **تنظيم أنشطة خارج المنزل:** شجع الأطفال على المشاركة في أنشطة خارج المنزل مثل الحصص الرياضية، والدورات التعليمية، والمخيمات الصيفية. توفر هذه الأنشطة فرصًا لتوسيع دائرة اهتماماتهم وتعزيز مهاراتهم الاجتماعية والتعليمية.
3. **تعزيز التفاعل الاجتماعي:** نظم الأنشطة الاجتماعية مع الأصدقاء والعائلة خارج البيت، مثل الرحلات العائلية، أو الاجتماعات الاجتماعية، أو الأنشطة التطوعية. هذا يعزز التواصل الاجتماعي وبناء العلاقات القوية مع الآخرين.
4. **تشجيع الإبداع والابتكار:** قم بتوفير الفرص للأطفال للتعبير عن أنفسهم بطرق مبتكرة وإبداعية، مثل الرسم، والحرف اليدوية، والموسيقى. هذا يساعدهم على تطوير مهارات التفكير الإبداعي والتعبير عن الذات.
5. **تنظيم وقت الأسرة:** قم بتخصيص وقت منتظم لأنشطة الأسرة خارج بيئة الشاشات، مثل العروض الفنية، والمسرحيات، والرحلات العائلية، وأوقات القراءة معًا. هذا يعزز الروابط الأسرية ويخلق ذكريات إيجابية للأطفال.

بتوفير بيئات آمنة وداعمة خارج بيئة الشاشات الإلكترونية، يمكن للأطفال أن ينموا ويتطوروا بشكل شامل وصحي، ويستمتعوا بتجارب متنوعة ومغامرات ممتعة في العالم الحقيقي. (Al-Jawhari, The Role of the Family in Protecting Children from the Effects of Watching Violence, 2019, pp. 45-60)

التعليم والتثقيف في المدارس

إدماج مواضيع الوعي بالعنف والوقاية منه في المناهج الدراسية

إدماج مواضيع الوعي بالعنف والوقاية منه في المناهج الدراسية يعد خطوة مهمة لتعزيز الوعي والتثقيف لدى الطلاب وتعزيز المهارات اللازمة للتعامل مع التحديات والمخاطر المتعلقة بالعنف. إليك بعض الطرق التي يمكن أن تتم بها هذه العملية:

1. تضمين المواضيع ذات الصلة في المناهج الدراسية: يمكن للمناهج الدراسية أن تتضمن مواضيع تتعلق بالعنف وتأثيراته على الأفراد والمجتمعات، بما في ذلك أنواع العنف المختلفة مثل العنف الجسدي والعاطفي والجنسي، وآثاره على الصحة النفسية والجسدية. يجب أن يتم تدريس هذه المواضيع بطريقة مناسبة لعمر الطلاب وتفاعلهم.
2. تضمين العروض التعليمية والنشاطات الإضافية: يمكن تنظيم العروض التعليمية وورش العمل والنشاطات

الإضافية التي تستهدف زيادة الوعي بالعنف وتوجيه الطلاب نحو سلوكيات إيجابية لمنع العنف والتصدي له. يمكن أيضًا دمج التوعية بالعنف في الأنشطة اللاصفية مثل النوادي والمجموعات الطلابية. (Abdul Rahman, 2020, pp. 75-90)

3. التعاون مع المجتمع المحلي والمنظمات غير الحكومية: يمكن للمدارس والمؤسسات التعليمية التعاون مع المجتمع المحلي والمنظمات غير الحكومية المعنية بقضايا العنف، مثل منظمات حقوق الإنسان والمراكز الصحية والشرطة وغيرها، لتقديم برامج وورش عمل تثقيفية للطلاب وأولياء الأمور.
4. تدريب المعلمين والموظفين: يجب توفير التدريب والدعم للمعلمين والموظفين في المدارس لتمكينهم من التعامل بفعالية مع مواضيع العنف والوقاية منها، وتوجيه الطلاب بشكل سليم لفهم القضايا ذات الصلة.
5. تقييم وتقويم البرامج: يجب أن يتم تقييم البرامج والأنشطة التعليمية المتعلقة بالوعي بالعنف لضمان فعاليتها وملاءمتها لاحتياجات ومستوى الفهم للطلاب. يجب أن يتم تصميم البرامج بشكل يتناسب مع الثقافة والسياق المحلي للطلاب.

من خلال هذه الإجراءات، يمكن تعزيز الوعي بالعنف والوقاية منه بشكل فعال داخل البيئة التعليمية وخارجها، وتمكين الطلاب من التحول إلى أفراد يعيشون في مجتمع خالٍ من العنف ويساهمون في بنائه.

- توفير الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال المتأثرين بالعنف

توفير الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال المتأثرين بالعنف

توفير الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال المتأثرين بالعنف يعد أمرًا حيويًا لمساعدتهم على التعافي والتكيف مع الصعوبات التي يوجهونها. إليك بعض الخطوات التي يمكن اتخاذها لتقديم الدعم:

- الاستماع الفعّال: يجب على المهنيين والمعالجين الاستماع بعناية لتجارب الأطفال ومشاعرهم والتعبير عنها بحرية. يجب تشجيع الأطفال على التحدث عن مشاكلهم ومخاوفهم دون خوف من الانتقاد أو الحكم.
- تقديم الدعم العاطفي: يمكن تقديم الدعم العاطفي من خلال تأكيد القبول والتقدير للأطفال، وتوفير الحضن العاطفي والتشجيع، وتعزيز مشاعر الأمان والثقة بالنفس. (Al-Shahrani, The Impact of Watching Violence on Children's Behavior: A Case Study in Primary Schools, 2017, pp. 100-120)
- تقديم المساعدة العملية: يجب توفير المساعدة العملية للأطفال المتأثرين بالعنف، مثل توفير المأوى والغذاء والرعاية الطبية إذا كانت ضرورية، وتوفير الدعم المالي والمواد اللازمة لتلبية احتياجاتهم الأساسية.
- تقديم العلاج النفسي: يمكن أن يكون العلاج النفسي فعّالًا في مساعدة الأطفال على مواجهة وتجاوز تجاربهم السلبية. يشمل العلاج النفسي مجموعة متنوعة من النهج مثل العلاج السلوكي المعرفي والعلاج الحديث والعلاج الفني وغيرها، بالإضافة إلى الدعم الأسري المناسب. (Al-Awida, 2018, p. 130)
- التوجيه والتعليم: يجب توفير التوجيه والتعليم للأطفال حول العنف، بما في ذلك فهم العنف ومضاعفاته، وتعلم كيفية التعامل مع المشاكل والصعوبات بطرق بناءة وإيجابية.
- العمل الشراكات: يمكن للمؤسسات والمنظمات المحلية التعاون في تقديم الدعم للأطفال المتأثرين بالعنف، من خلال إقامة شراكات مع الجهات ذات الصلة مثل المدارس والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات الصحية.
- المتابعة المستمرة: يجب أن يتم تقديم الدعم النفسي والاجتماعي بشكل مستمر ومتواصل، مع مراقبة تقدم الأطفال واحتياجاتهم وضمان استمرارية الدعم حسب الحاجة.

من خلال تقديم الدعم النفسي والاجتماعي الشامل، يمكن تخفيف تأثيرات العنف على الأطفال وتمكينهم من التعافي والتطور الإيجابي.

المبحث الخامس

الدراسة الميدانية

تم تصميم استبانة استطلاع رأي لمجموعة جروبات الامهات متضمنة الحالة الاجتماعية والمستوي التعليمي والعمر والموقع الجغرافي لهؤلاء الامهات. وكان السؤال الرئيسي لهن.

س 1 - هل تختارين لأطفالك/ تلاميذك نوعية الرسوم المتحركة التي يشاهدونها؟

س 2- ماهي البرامج التلفزيونية التي يتم اختيارها للأطفال والتلاميذ ومدى وعيهن في مشاهدة البرامج الأكثر فائدة وأقل ضرر على الأطفال.

أولا وصف عينة الدراسة:

تم عرض (220) استبانة على أولياء الامور (الامهات) من خلال جروبات الأمهات من خلال النت بواقع 37 استبانة موزعة على سبعة جروبات وتم الرد عل 200 استبانة صالحة للتحليل الاحصائي بنسبة 90% حيث إن عشرة استبانة معلومتها غير مكتملة وعشرة استبانة لم ترد من قبل أفراد العينة. والجدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية والوظيفية.

الجدول (1) توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية والوظيفية

المتغيرات	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
	عزباء	44	22
الحالة الاجتماعية	متزوجة	156	78
	أرملة	-	-
	مطلقة	-	-
	المجموع	200	100
المستوى التعليمي	الثانوية أو أقل	15	7.5
	دبلوم متوسط	68	34
	جامعي	100	50
	ماجستير	17	8.5
	دكتوراه	-	-
	المجموع	200	100
العمر	أقل من 20 سنة	-	-
	21- 25 سنة	28	14
	26 – 30 سنة	64	32
	31 – 35 سنة	25	12.5
	36 – 40 سنة	31	15.5
	أكثر من 41 عاماً	52	26
	المجموع	200	100
مكان السكن	مدينة	192	96
	قرية	-	-
	بادية	-	-
	منطقة نائية	8	4
	المجموع	200	100

يظهر من الجدول (1) ما يلي:

- بالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية نلاحظ أن الأمهات في المنازل والمدرسات في المدارس ذوات الحالة الاجتماعية "متزوجة " هن الأعلى تكراراً والذي بلغ (156) بنسبة مئوية (78%)، بينما ذوات الحالة الاجتماعية "عزباء من الأقل تكراراً والذي بلغ (44) طالب بنسبة مئوية (22%).

- بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي نلاحظ أن الأمهات في المنازل والمدرسات في المدارس اللواتي مستواهن التعليمي "جامعي" هن الأعلى تكراراً والذي بلغ (100) بنسبة مئوية (50%)، بينما اللواتي مستواهن التعليمي الثانوية أو أقل" هن الأقل تكراراً والذي بلغ (15) بنسبة مئوية (7.5%).
- بالنسبة لمتغير العمر نلاحظ أن الأمهات في المنازل والمدرسات في المدارس اللواتي يبلغ أعمارهن "26_ 30 سنهن" الأعلى تكراراً والذي بلغ (64) بنسبة مئوية (32%)، بينما اللواتي يبلغ أعمارهن "31_35 سنة " هن الأقل تكراراً والذي بلغ (25) طالب بنسبة مئوية (12.5%).
- بالنسبة لمتغير مكان السكن نلاحظ أن الأمهات في المنازل والمدرسات في المدارس اللواتي يسكن "مدينة" هن الأعلى تكراراً والذي بلغ (192) بنسبة مئوية (96%)، بينما اللواتي يسكن "مخيم" هن الأقل تكراراً والذي بلغ (8) طالب بنسبة مئوية (4%).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة على أسئلة الاستبانة:

نتائج السؤال الأول: هل تختارين لأطفالك/ تلاميذك نوعية الرسوم المتحركة التي يشاهدونها؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى اختيار العينة لنوعية الرسوم المتحركة التي يشاهدونها الأطفال التلاميذ وجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2): اختيار العينة النوعية الرسوم المتحركة التي يشاهدها الأطفال/ التلاميذ (ن = 200)

تختارين لأطفالك/ تلاميذك نوعية الرسوم المتحركة التي يشاهدونها	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
دائماً	44	22%			
غالباً	61	30.5%			
أحياناً	59	29.5%	3.435	1.0252	متوسطة
نادراً	36	18%			
أبداً	-	-			
المجموع	200	100%			

يظهر من الجدول (2) أن النسب المئوية لاختيار العينة لنوعية الرسوم المتحركة التي يشاهدونها الأطفال التلاميذ تراوحت بين (18-30.5)، كان أعلاها للخيار "غالباً" بتكرار (61) وبنسبة مئوية (30.5%)، بينما أدناها للخيار "نادراً" بتكرار (36) وبنسبة مئوية (18%)، وبلغ المتوسط الحسابي لمدى اختيار العينة لنوعية الرسوم المتحركة التي يشاهدونها الأطفال التلاميذ (3.435) وبدرجة متوسطة.

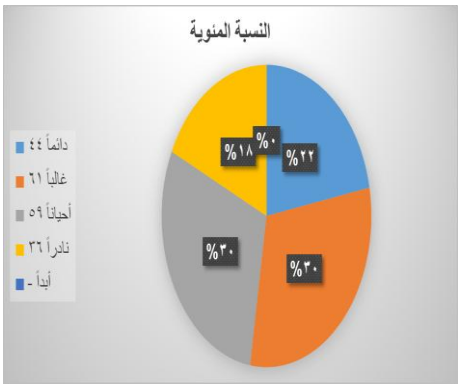

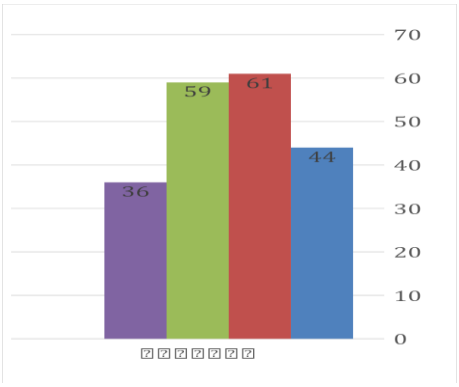

ويعزى الباحث هذه النتيجة لمتابعة الأمهات والمدرسات للبرامج التلفزيونية التي يتم اختيارها للأطفال والتلاميذ ومدى وعيهن في مشاهدة البرامج الأكثر فائدة وأقل ضرر على الأطفال.

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لآراء العينة لتأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3): أراء العينة حول السبب لمشاهدة الأطفال/ التلاميذ للرسوم المتحركة ومرتبة ترتيبا تنازليا (ن=200)

	التكرار	النسبة المئوية
وسيلة لتثقيف أطفالك وإكسابهم معارف ومفردات لغوية مفيدة	164	82.0%
وسيلة لتسلية أطفالك والترفيه عنهم وشغل الوقت في حال انشغالك بالأعمال المنزلية	148	74.0%
وسيلة تسمح بالتقليل من نسبة المشاجرات والإزعاجات التي يتسبب فيها الأطفال في البيت	88	44.0%
وسيلة لتجنب أطفالك التعرض للأذى والسوء في حال احتكاكه بالغير في الشارع	80	40.0%
وسيلة لتجنب أطفالك مشاهدة المضامين التلفزيونية غير الموجهة لهم ولضبط وتلقين سلوكهم	40	20.0%
المجموع	200	100%

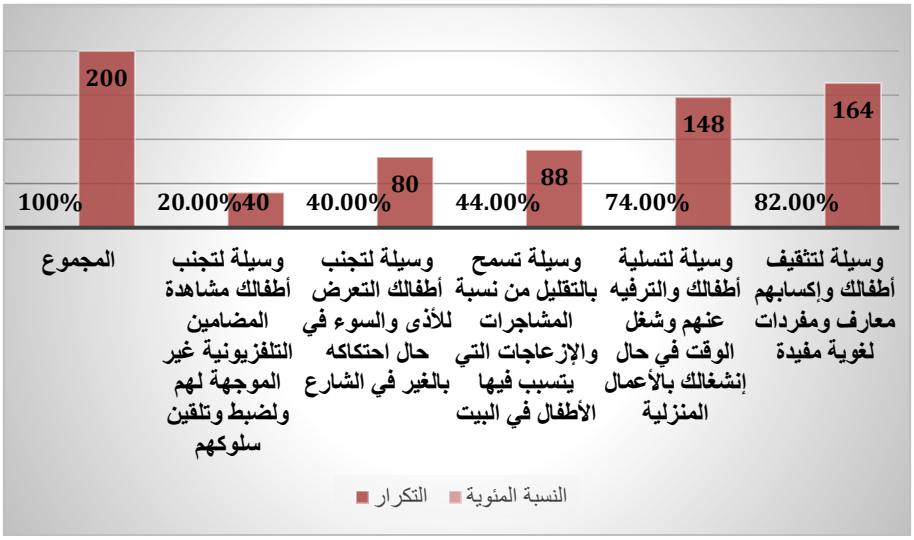

اختيار أكثر من إجابه يظهر من الجدول (3) أن النسب المئوية لآراء العينة تراوحت بين (20.0-82.0%)، ويلاحظ أن الرأي وسيلة لتثقيف أطفالك وإكسابهم معارف ومفردات لغوية مفيدة" هو الأكثر تكراراً والذي بلغ (164) بنسبة مئوية (82.0%) ومن ثم رأي وسيلة" لتسلية أطفالك والترفيه عنهم وشغل الوقت في حال انشغالك بالأعمال المنزلية" بتكرار (148) وبنسبة مئوية (74.0%)، بينما الرأي وسيلة لتجنب أطفالك مشاهدة المضامين التلفزيونية غير الموجهة لهم ولضبط وتلقين سلوكهم" هو الأقل تكرار والذي بلغ (40) وبنسبة مئوية (20.0%).

ويعزى الباحث هذه النتائج أن سلوك الأطفال مرهون لكسبهم المعارف وغير مقيد نتيجة مشاهدتهم الرسوم المتحركة حيث تغير من سلوكياتهم. وأكدت دراسة" "هيثم عبندة" (2013) على تأثير الرسوم المتحركة والتي يمكن أن تغيّر سلوكهم وعاداتهم وثقافاتهم وأنماطهم تعاملهم بشكل إيجابي أو سلبي.

اهم النتائج والتوصيات الخاصة بالدراسة الميدانية:

أفضت الدراسة إلى النتائج التي يمكن تحديدها في النقاط التالية:

1- أظهرت النتائج وبدرجة متوسطة، أن غالباً ما تختار الامهات والمدرسات نوعية الرسوم المتحركة التي يشاهدونها الأطفال/التلاميذ.
2- أظهرت النتائج وبدرجة مرتفعة، أن نادراً ما تحدد الأمهات أو المدرسات المدة الزمنية لمشاهدة الرسوم المتحركة التي يشاهدونها الأطفال/التلاميذ.
3- أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمدة الزمنية التي يسمح فيها للطفل / التلميذ بمشاهدة الرسوم المتحركة ولصالح المدة الزمنية أقل من ساعة.
4- أظهرت النتائج بدرجة متوسطة أن الامهات والمدرسات أحياناً مايرافق الأطفال / التلاميذ لمشاهدة الرسوم المتحركة، والإجابة عن استفساراتهم وأسئلتهم التي يطرحونها.
5- أظهرت النتائج أن الأمهات والمدرسات يرون أن مشاهدة الأطفال/التلاميذ للرسوم المتحركة هو وسيلة لتثقيف الأطفال

واكسابهم معارف ومفردات لغوية مفيدة.

6- أظهرت النتائج أن الأمهات والمدرسات يرون أن لمشاهدة الأطفال/التلاميذ للرسوم المتحركة قد انعكس على سلوكياتهم بحيث أصبحوا أكثر رغبة في استكشاف الأشياء، كما أنها أكسبتهم معارف ومفردات لغوية جديدة وأكثر استخداما للهجات غريبة عن القاموس اللغوي العائلي والمدرسي.

7- أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتقييم الامهات والمدرسات لمشاهد العنف من كون أن مشاهد العنف لا تحتوي على معارك ومساج ارت وألفاظ التهديد.

8- أظهرت النتائج وبدرجة مرتفعة أنه غالبا ما تلاحظ الامهات والمدرسات أي سلوكيات من قبل الأطفال أو التلاميذ نحو تقليد ما يشاهدونه من مشاهد عنف.

9- أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لملاحظات الامهات والمدرسات من كون الذكور أكثر تقليدا لما تتم مشاهدته من مشاهد العنف في الرسوم المتحركة.

10- أظهرت النتائج أن التشبه بأبطال الرسوم المتحركة هي أكثر المظاهر التي تتجلى في سلوك الأطفال/التلاميذ في تقليدهم لمشاهد العنف.

11- أظهرت النتائج أن الأطفال/التلاميذ تتجلى تقليدهم لهذه الرسوم المتحركة أثناء لعبهم وتفاعلهم مع الغير.

12- أظهرت النتائج وبدرجة متوسطة، أنه دائما ما يتسبب الأطفال/التلاميذ في إيذاء أنفسهم وغيرهم نتيجة ميلهم نحو تقليد ما يشاهدونه من مشاهد.

13- أظهرت النتائج أن مشاهدة الأطفال/التلاميذ للرسوم المتحركة وتقليدهم لها قد ساهم في إكسابهم سلوكيات عنيفة يمارسونها على أقرانهم.

14- أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بأن الامهات والمدرسات قابلن تقليد الأطفال/التلاميذ لمشاهدة سلوكيات عنيفة بالذم.

15- أظهرت النتائج بأن الامهات والمدرسات اتبعنا أسلوب اختيار وانتقاء نوع الرسوم المتحركة قبل السماح للأطفال/التلاميذ بمشاهدة صور العنف عبر مضامين الرسوم المتحركة.

16- أظهرت النتائج أن الأمهات لديهن قدرة عالية نحو الالت ا زم بأساليب التقليل من احتمالات تأثير مشاهدة الأطفال لصور العنف عبر مضامين الرسوم المتحركة.

ثانياً: التوصيات الخاصة بالدراسة الميدانية:

بالاعتماد على النتائج التي تم التوصل إليها، فإنه من الضروري تقديم مقترحات من شأنها أن تسهم بمعالجة تأثير مشاهد العنف على الأطفال في برامج الرسوم المتحركة وتوصي الدراسة بما يلي:

1- اختيار الأهل البرامج التي يشاهدها الأطفال، بالتوافق معهم، مع محاولة توجيههم للبرامج التعليمية وتجنب الب ا رمج المحتوية على مضامين غير مناسبة وتلك التي يتضارب توقيتها مع نشاطات الحياة العادية) مثل الواجبات والدارسة (، وإذا تعذر هذا التوافق، فيجب أن يجد الأهل وسيلة تمنع الأطفال من تشغيل جهاز التلفزيون دون رضاهم.

2- تحديد وقت مشاهدة التلفزيون بما لا يتعدى ساعتين في اليوم لجميع أفراد الأسرة، ومساعدة الأطفال، عن طريق استخدام الأمثلة الجيدة يطوروا معايير إيجابية لانتقاء الب ا رمج التي يشاهدونها.

3- تجنب التعامل مع التلفاز كجليس للأطفال، بل يجب أن تشارك الأمهات أطفالهن في مشاهدة البرامج ومناقشتها معهم عند الحاجة؛ لتعزيز الجوانب المفيدة في الب ا رمج.

4- على الأمهات مشاركة أطفالهن أثناء مشاهدة التلفاز لتنمية قدراتهم ومحاولة إشغال الأطفال بأنشطة أخرى أكثر أهمية لهم.

5- ضرورة اختيار الأمهات والمدرسات لبرامج متنوعة وذات فائدة للأطفال مثل ب ا رمج الأطفال التربوية الهامة وبرامج التسلية الهادفة.

6- الأخذ بعين الاعتبار العوامل الناتجة من مشاهدة التلفاز للأطفال والتي تؤثر في تكوين شخصية الطفل ومدى تفاعله مع

هذه الأفكار.

7- تشجيع الأطفال على القيام بنشاطات متنوعة تنمي قدراتهم العقلية والوجدانية كبديل لمشاهدة التلفزيون، خاصة بمشاركة الأهل لهم فيها.

8- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة بأن تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية

الرسوم المتحركة (تؤثر على الأطفال، توصي الدارسة بإجراءات دراسات معمقة للتعرف على حجم الضرر الذي تحدثه مشاهد العنف المتلفزة على الأطفال.

ملخص البحث:

يعالج هذا البحث موضوع مشاهدة العنف وتأثيراتها على الأطفال، كما يسلط الضوء على العوامل التي تسهم في زيادة تعرضهم للعنف في الوسائط المختلفة مثل الإعلام والمجتمع. يتناول البحث أيضًا دور الأسرة والمدرسة والمجتمع في التصدي لهذه الظاهرة وتوفير الدعم اللازم للأطفال المتضررين في السياق الأسري، كما يتناول البحث أهمية توفير بيئة منزلية آمنة وداعمة، والتحدث بشكل مفتوح وصريح مع الأطفال حول أخطار العنف وتأثيراته السلبية، بالإضافة إلى تعليمهم مهارات حل النزاعات بطريقة سلمية ومراقبة سلوكياتهم ووسائل الإعلام التي يتعرضون لها أما في السياق المدرسي، فإن البحث يستعرض أهمية توفير برامج للتوعية بمخاطر العنف وتعليم مهارات إدارة الغضب وحل النزاعات بشكل بناء للطلاب. كما يشير إلى ضرورة توفير الدعم النفسي للأطفال المعرضين للعنف. وفي سياق المجتمع، ينص البحث على أهمية سن قوانين صارمة للحد من العنف في الوسائط الإعلامية والمجتمع، بالإضافة إلى توفير برامج للرعاية النفسية للأطفال المتضررين من العنف ونشر ثقافة اللاعنف والتسامح. باختصار، يسلط البحث الضوء على أهمية التفاعل بين الأسرة والمدرسة والمجتمع في مكافحة العنف وتوفير بيئة آمنة، وداعمة لنمو، وتطور الأطفال والشباب.

وفي ختام هذا البحث، نجدد التأكيد على أهمية فهم تأثيرات مشاهدة العنف على الأطفال والشباب، وضرورة التصدي لهذه الظاهرة بشكل جاد وفعّال. إن التفاعل بين العوامل الشخصية والعوامل البيئية يؤثر على نمو الأطفال وتطورهم، ولذا فإن العمل المشترك بين الأسرة والمدرسة والمجتمع يعد أساسيًا لمكافحة هذه الظاهرة وتقديم الدعم اللازم للأطفال.

نتائج البحث:

1. تبين أن مشاهدة العنف يمكن أن تؤدي إلى زيادة معدلات العدوانية والسلوك غير الملائم لدى الأطفال.
2. يظهر أن التعرض المستمر للعنف قد يؤثر على الصحة النفسية للأطفال ويؤدي إلى زيادة معدلات القلق والاكتئاب.
3. تشير الدراسات إلى أن الأطفال الذين يتعرضون للعنف في سن مبكرة قد يواجهون صعوبات في التعلم والتركيز في المدرسة.
4. يمكن أن يؤدي التعرض للعنف إلى تأثيرات سلبية على العلاقات الاجتماعية والشخصية للأطفال والشباب.
5. تشير الأبحاث إلى أن وجود الدعم العاطفي والاجتماعي من الأسرة والمدرسة يمكن أن يقلل من آثار مشاهدة العنف على الأطفال.
6. يظهر أن برامج التوعية العامة والتثقيف حول أخطار العنف تلعب دوراً كبيراً في تقليل حالات التعرض للعنف.
7. تشير النتائج إلى أهمية تبني سياسات حكومية قوية للحد من العنف في وسائل الإعلام والمجتمع.

توصيات البحث:

1. تعزيز التعاون والتواصل بين الأسرة والمدرسة والمجتمع لتبادل المعرفة والممارسات الفعّالة في مكافحة العنف.
2. توفير برامج توعية وتثقيف الأهالي والمجتمع بشكل عام حول أخطار العنف وكيفية التعامل معها.
3. تعزيز دور المدرسة في تعليم مهارات إدارة النزاعات وتعزيز السلوك الإيجابي بين الطلاب.
4. تبني سياسات حكومية صارمة للحد من العنف في وسائل الإعلام والمجتمع وفرض العقوبات على المخالفين.
5. توفير خدمات الدعم النفسي والاستشارة للأطفال المتضررين من العنف وأسرهم.
6. دعم الأبحاث والدراسات العلمية التي تسلط الضوء على تأثيرات مشاهدة العنف وتطوير الحلول الفعالة للتصدي لها.
7. تشجيع الثقافة اللاعنفية والتسامح في المجتمع من خلال دعم المبادرات والفعاليات التي تعزز قيم السلام والتعايش الإيجابي.

Conclusions:

1. It has been shown that viewing violence can lead to increased rates of aggression and inappropriate behavior in children.
2. It appears that ongoing exposure to violence may impact children's mental health and lead to increased rates of anxiety and depression.
3. Studies indicate that children exposed to violence at an early age may experience difficulties learning and concentrating in school.
4. Exposure to violence can negatively impact the social and personal relationships of children and youth.
5. Research indicates that emotional and social support from family and school can reduce the effects of viewing violence on children.
6. Public awareness programs and education about the dangers of violence appear to play a significant role in reducing exposure to violence.
7. The findings highlight the importance of adopting strong government policies to reduce violence in the media and society**.**

References

1. Abdo, H. (2017). *A Study of Body Language in Animated Programs from Adnan's Adventures Program.* Science and Technology Magazine, Issue 9.
2. Abdul Rahman, N. (2020). *Using Modern Educational Methods to Reduce the Effects of Watching Violence on Children.* Journal of Psychological Sciences, Issue 800.
3. Abdullah, A.-K. I. (2001). *The Impact of the Media on Children.* Jordan: Scientific House for Publishing and Distribution.
4. Adly, A. A. (2006). *Media and Society: Theoretical Foundations and Applied Models.* Cairo: Dar Al Fikr Al Arabi.
5. Ahmed, B. M. (2005). *Scientific Research Methods in Media and Communication Sciences.* Algeria: Office of University Publications.
6. Ahmed, F. S. (2016). *A Study of the Role of Television in Raising Children.* Journal of Psychological Studies, Issue 10.
7. Al-Awida, S. (2018). *The Social Impact of Watching Violence on Children: A Survey Study in Arab Society.* Journal of Social Research, Issue 600.
8. Al-Hindi, S. (2016). *The Impact of Media Violence on Children: An Analytical Study of the Subject.* Journal of Social Studies, Issue 10.
9. Al-Husseini, A. O. (2012). *Television Drama and Its Impact on the Lives of Our Children.* Cairo: Alam Al-Kutub.
10. Ali, A.-K. M.-A. (2009). *Political and Media Psychology.* Jordan: Dar Al-Hamed.
11. Al-Jawhari, F. (2019). *The Role of the Family in Protecting Children from the Effects of Watching Violence.* Journal of Education and Teaching, Issue 300.
12. Al-Omar, M. K. (2004). *Socialization.* Jordan: Dar Al-Shorouk.
13. al-Rahman, A.-I. M. (2012). *Applied Social Psychology.* Cairo: University House.
14. Al-Shahrani, S. (2017). *The Impact of Watching Violence on Children's Behavior: A Case Study in Primary Schools.* Journal of Educational Research, Issue 500.
15. Evelyn, M. F. (2012). *Protect Your Child from Aggressive Behavior.* Riyadh: Jarir Bookstore.
16. Fattah, A. M. (2006). *The Impact of the Media on Children's Education and Culture.* Jordan: Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.
17. Hamid, A.-T. M. (2007). *Scientific Research and its Applications in Media and Political Science.* Cairo: Dar Al-Wafa for Printing and Publishing.
18. Khalil, A. A. (2004). *Communication and Media in Contemporary Societies.* Jordan: Aram House for Studies, Publishing and Distribution.
19. Noman, A.-H. H. (2008). *Media and Children.* Jordan: Osama Publishing and Distribution House.
20. Umaima, G. (2005). *School Violence between the Family, the School, and the Media.* Cairo: Dar Al-Sahab for Publishing and Distribution.